

# أَنْشُودَةُ الْجُمُوعِ

(أَنْشُودَةٌ قِيلَتْ - فِي الْأَصْلِ - فِي أَوَاسِطِ الْعَقْدِ الْعَاشِرِ مِنَ الْقَرْنِ الْهَجْرِيِّ الْمَاضِي لِمَعْهَدِ آلِ أَبِي جَبَّارَةَ فِي وَائِلَةَ

بِمَحَافِظَةِ صَعْدَةَ لِإِنْشَادِهَا فِي إِحْدَى الْمُنَاسَبَاتِ)

قَلِّ لِلْجُمُوعِ السَّائِرَةِ	الْعَيشُ عَيشُ الْآخِرَةِ
طُوبَى لِرِكَبِ الْمُصْطَفَى	هَادِي الْقُلُوبِ الْحَائِرَةِ
دَوَى نَذِيرِ الصَّافِرَةِ	هَلَّا رَكِبْتَ الْقَاطِرَةَ
يَا إِخْوَتِي قُولُوا مَعِي	طُوبَى لِرِكَبِ الْآخِرَةِ
لَسْنَا عَيْدًا نُعْتَبَرُ	إِلَّا لِخَلْقِ الْبَشَرِ
وَالْحُكْمُ بِالطَّاعُوتِ شَرُّ	يَرْضَى بِهِ مَنْ قَدْ كَفَرُ
يَا مَوْكِبَ الصَّحْبِ الْأَبْرُ	سِرْتُمْ وَسِرُّنَا بِالْأَثَرِ <sup>١</sup>
نَمْضِي عَلَى النَّهْجِ الْأَغْرِ <sup>٢</sup>	نَمْضِي وَلَا نَخْشَى الْخَطَرَ
لَا نَخْلِطُ الْأَصْلَ الصَّمِيمَ	بِالْكُفْرِ وَالْفِكْرِ الْأَثِيمِ <sup>٣</sup>

<sup>١</sup> جيل الصحابة هو أبرُّ جيل ونحن نسير على أثرهم ونقتدي بهم .

<sup>٢</sup> النهج الأغر : الطريق المضيء .

<sup>٣</sup> الأصل الصميم هو شريعة الإسلام فلا نخلطه بشيء من المُستوردات من بلاد الكفر كالديمقراطية والاشتراكية .

كَالشَّرِّكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ	فَالخَلَطُ فِي الدِّينِ الْقَوِيمِ
كُفُّوا عَنِ الْفِعْلِ الذَّمِيمِ	يَا عَضْبَةَ الْخَلَطِ اللَّئِيمِ
بِالنُّورِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ	وَاسْتَبْدِلُوا اللَّيْلَ الْبُهِيمِ
لِلدِّينِ مِنْ نَفْسٍ وَمَالٍ	كَمْ قَدَمَ الْأَسَدِ الرَّجَالِ
لُبُّوا النَّدَاءَ بِلَا جِدَالٍ	وَإِذَا دَعَا دَاعِيَ النَّزَالِ
وَاسْتَوْطِنُوا قِمَمَ الْفِعَالِ	عَاشُوا جِبَالَ فِي الْجِبَالِ
فَأَنَالَهُمْ خَيْرَ النَّوَالِ <sup>١</sup>	حَازُوا الرِّضَا مِنْ ذِي الْجَلَالِ
أَنْوَارُ حَاقٍ نَاطِقَةٌ	الِدِّينِ شَمْسٌ شَارِقَةٌ
بِالْفَارِقَاتِ الْخَارِقَةِ <sup>٢</sup>	يَغْشَى الْفَرِيقِينَ مَعَاً
تَخَطُّوا خُطَاهَا وَاتَّقَهُ	حَيْثُ وَالْجُمُوعَ الصَّادِقَةَ
مِثْلَ السُّيُولِ الدَّافِقَةِ	نَحْوِ الْمَعَالِي سَابِقَةَ

\* \* \*

<sup>١</sup> أنالهم خير النوال : أعطاهم خير العطاء .  
<sup>٢</sup> يَغْشَى الدين الإسلامي الفريقين من المسلمين والكافرين بالمعايير الفارقة بينهم حتى يتمايز الطرفان تماماً دون لبس ولا غموض ، وهذه المعايير ربانية خارقة لا مثيل لها ، فلا يستطيع أحد المَجِيء بمثل معايير آيات القرآن وجوامع السنة ، ولا يمثل معايير مُنْهَجِ الثواب والعقاب بالجنة والنار ، ولا يمثل معايير عملية التأثير والتغيير السريع في النفوس والواقع ، ولا يمثل الرقابة الذاتية والشفافية التامة رغم الخوض في غياهب الحياة .